

الدر المنثور

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله الذين استجابوا
ﷺ والرسول .

الآية .

قالت لعروة : يا ابن أختي كان أبواك منهم : الزبير وأبو بكر لما أصاب نبي الله ﷺ صلى الله عليه وآله ما أصاب يوم أحد انصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا فقال : من يرجع في أثرهم ؟ فانتدب منهم سبعون رجلا .

فيهم أبو بكر والزبير فخرجوا في آثار القوم فسمعوا بهم فانصرفوا بنعمة من الله ﷺ وفضل .
قال : لم يلقوا عدوا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال : نزلت هذه الآية فينا ثمانية عشر رجلا الذين
استجابوا ﷺ والرسول .
الآية .

وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : " كان يوم أحد السبت للنصف من شوال فلما كان الغد من
يوم الأحد لست عشرة ليلة مضت من شوال أذن مؤذن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله في الناس بطلب
العدو وأذن مؤذنه أن لا يخرج معنا أحدا إلا من حضر يومنا بالأمس فكلمه جابر عن عبد الله
فقال : يا رسول الله ﷺ إن أبي كان خلفني على أخوات لي سبع وقال : يا بني إنه لا ينبغي لي
ولا لك أن نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ولست بالذي أوترك بالجهاد مع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله
عليه وآله على نفسي فتخلف على أخواتك فتخلفت عليهن .

فأذن له رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله فخرج معه .

وإنما خرج رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله ترعيا للعدو ليلغهم أنه خرج في طلبهم ليظنوا به
قوة وأن الذي أصابهم لم يوهنهم من عدوهم " .

وأخرج ابن إسحق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي السائب مولى عائشة بنت
عثمان " أن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله من بني عبد الأشهل كان شهد أحدا قال
: شهدت مع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله أحدا أنا وأخ لي فرجعنا جريحين فلما أذن رسول الله
ﷺ صلى الله عليه وآله بالخروج في طلب العدو قلت لأخي أو قال لي : تفوتنا غزوة مع رسول الله
ﷺ صلى الله عليه وآله ؟ ما لنا من دابة نركبها وما منا إلا جريح ثقيل .

فخرجنا مع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وكنت أيسر جرحا منه فكنت إذا غلب حملته عقبة ومشى
عقبة حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون فخرج رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله حتى انتهى

إلى حمراء الأسد .

وهي من المدينة على ثمانية أميال فأقام بها ثلاثا .

الإثنين والثلاثاء والأربعاء ثم رجع إلى المدينة .

فنزل الذين استجابوا ﷺ والرسول .

الآية "